وقولُها : واجتْهر دُفُنَ الرّ َواء تريد : انّ َه كبحهُ يقال : جهَرت البئر اذا كانت مندفنة الماء فأخَرجت ما فيا من الحمأة والطين والماء الآجن حتى يظهر طيب الماء ويثوب . يقال : آبار مجهورة . قال الراجز : ... اذا وَرَدْنا آجِناً جَهَرْناهْ ... أَوَ خالياً من أَهله عمَرْنا َهْ ... .

وقال الفرزدق وذكر جيشاً : " من الطويل " ... تظلّ به الأَرض الفضاء مُعضّ ِلاً ... وتجهر أَسْدام المياه قابِلُهْ ... .

والأَسدام المياه المندفنة . يقال ركيّ َة دَفين وركايا دُفُن . والروّ َاء الماء الكثير وهو ممدود . فا ِذا كسرت أَوله قصرت فقلت : رَوَىً .

قال أَبو زيد : يقال : ماءَ رواء ومياه رَوَاء سواء بفتح الراء . وهذه أَمثال ضَرَبْتها لضياع الأمر وانتشاره وأ ِحكامه ا ِيّ َاه . فشبهّ َته ُ برجل أَتى على بئر قد انْدفن ماؤها وتعطّ َلت دَلْوها فنزحها وأَخرج ما فيها من الحمأة حتى نبع الماء .

وأَوذَم الدلو ورمّ َها وشدّ َ سانية من خ ِيار الا ِبل .

ثم اسْتقى . وقولُها : بعيد ما بين اللابتين والمّلابة الجَرّ َة . وجمعها : لابُ ولُوب . والأصل في هذا ا ِنّ َ مدينة الرسول عليه الصلاة